هناك شعورٌ عميق وعاطفةٌ صادقة تجاهكم، حملتها ولا أزال أحملها، وسأبقى أحملها ما حييت.
والشكر، قبل كل شيء، موجَّهٌ إلى الله الذي قاد مسيرتنا ورافق خطواتنا، وإلى القديس يوسف، حامي مسيرتنا، ومستشفانا، وجامعتنا.

وقد قال البابا فرنسيس عن القديس يوسف: "*إنه قديسٌ حالم*" أي صاحب رؤية وأمل.
وأؤمن أنّ مسيرتنا، رغم الظروف الصعبة التي مررنا بها، كانت مسيرة حلمٍ آمنّا به، حلمٍ عشنا تفاصيله، وحققنا الكثير منه، والفضل في ذلك يعود إلى كل واحدٍ منكم.

إنّ الجماعة تكون بالفعل قوية وذكية عندما تعرف كيف توظّف ذكاء أفرادها معًا، فيتشارك الجميع في التفكير والعمل، ليصلوا سويًا إلى الأفضل، والأجمل، والأقوى، والأبعد، من أجل مؤسسةٍ عريقةٍ كمؤسستنا.

فالمؤسسات ترتبط ارتباطًا وثيقًا بالناس الذين يعملون فيها، سواء في مواقع القيادة والمسؤولية، أو في مواقع العمل اليومي. وعبر التاريخ والأيام، نرى أنّ المؤسسات التي لم تتحمّل مسؤوليتها الجماعية، ولم تحافظ على روح الاتحاد والتضامن، تعثّرت وسقطت في منتصف الطريق. أمّا المؤسسات التي آمنت بالعمل المشترك، فقد استمرّت، ونمت، وأضاءت طريقها رغم كل التحديات.

من هنا، يصبح العمل من أجل المصلحة الشخصية أمرًا مشروعًا، لكنه لا يكتمل إلا حين يقترن بالعمل من أجل مصلحة الآخرين. فعندما نفكّر ببعضنا البعض، ونعمل معًا، نصبح أقوى، ونربح جميعًا.
أما من يسعى إلى الربح بمفرده، فإنه في النهاية يخسر نفسه، ويخسر غيره، ويخسر مؤسسته.

شكرًا لكم على هذا اللقاء، وعلى كل ما قمتم به.
شكرًا من القلب.
يدًا بيد، نكمل هذه المسيرة مع رئيس المؤسسة، ومع الرئيس الجديد، بثقةٍ وأملٍ ومسؤولية.